

مقياس : قانون الجمارك

تخصص: تجارة دولية

المستوى: سنة أولى ماستر

المحاضرة الخامسة

موظف الجمارك و ادارة المخاطر الجمركية
(الجزء الثاني)



التحري عن التهريب ومكافحته

- هو أحد أهم لوازم الوظيفة الجمركية في جانيها الحمائي والجبائي .
- فالتهريب يهدف في الأساس إلى نقض هذه الوظيفة وذلك بالتخلص من نظم المنع والتقييد أو التخلص من سداد الضرائب والرسوم المستحقة بمناسبة استيراد البضائع أو تصديرها .
- كلما كان رجال الجمارك على درجة عالية من القدرة والكفاءة في مجال التحري عن التهريب ومكافحته كلما كان أداء الإدارة الجمركية أفضل بما ينعكس إيجاباً على المجتمع.

التحري عن التهريب ومكافحته

لكن التطور التكنولوجي الهائل في كل مجالات الحياة وأخصها الاتصالات والمواصلات وان مكن الإدارة الجمركية من أداء دورها بشكل أفضل إلا انه يمكن المهربين في ذات الوقت من تسهيل وقوع جرائمهم بل وابتداع طرق جديدة وحديثة للتهريب فضلا عن الارتباطات الدولية بين عصابات الجريمة المنظمة والتنسيق فيما بينها.

و هذا يضاعف من مسؤولية الإدارة الجمركية
بما يحتم عليها دوام اليقظة والأخذ بالطرق والأساليب الحديثة
فى التحرى والكشف عن الجرائم وضبطها وذلك مع الحفاظ
على السرعة فى إنهاء إجراءات الإفراج عن البضائع.

وأهم هذه الأساليب

نظام إدارة المخاطر

إدارة المخاطر

تتميز المخاطر بأنها:

- حدث مجهول محتمل حدوثه وله تأثير على تحقيق الأهداف.
- تزداد مع ضعف المعلومات والمعرفة.
- متغيرة ومتجددة.
- يمكن التحكم ببعضها، وتقليل الآخر.
- إن إدارة هذه المخاطر هو رد فعل طبيعي للوصول إلى أدنى مستوى من الضرر المحتمل .

في مجال الجمارك، يمكننا تعريف الخطر:

- احتمالية بوجود خرق أو تجاوز للقوانين والأنظمة الجمركية والقوانين الأخرى المتعلقة بعمل إدارة الجمارك بقصد:

- التهرب من الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى.
- إلحاق الضرر السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي.
- انتهاك الحقوق الملكية والفكرية.
- تهريب بضائع محرمة أو ممنوعة.

- الغش التجاري.
- تقديم مستندات مزورة.
- جلب بضائع مغشوشة أو مقلدة.
- جلب بضائع بهدف إغراق السوق، محاربة المنتج المحلي.
- تهريب الأموال.

إدارة المخاطر

■ لا يمكن أن نمارس إدارة المخاطر بشكل فعال من خلال الاعتماد فقط على الإجراءات التقليدية القديمة كالاعتماد على العنصر البشري، استخدام أجهزة بسيطة، العمل الفردي، والتحليل المبني على الحدس لرصد المخاطر المحتملة.

■ إن ممارسة إدارة المخاطر مبنية على تحليل وتقييم المخاطر لتحديد من وماذا يستحق الاهتمام والتركيز.

مفهوم إدارة المخاطر من منظور الجمارك:

يمكن تعريفه حسب ما جاءت به إتفاقية كيوتو :

« هو التطبيق الفعلي للآليات و الإجراءات المعمول بها في ميدان التسيير و التي تمكن إدارة الجمارك من تحصيل المعلومات الضرورية لتكييف تعاملها مع حركة البضائع التي تشكل خطرا».

أي أن إدارة المخاطر هي عبارة عن عملية جمع و استغلال المعطيات من أجل الكشف عن العمليات التي يكون احتمال الغش فيها كبيرا.

مفهوم إدارة المخاطر من منظور الجمارك:

■ استخدام الموارد الفعالة لرصد ومراقبة البضائع المستوردة التي تمثل انتهاك لقوانين الجمارك أو الدولة ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة للتحكم بها.

■ إن غاية الجمارك من استخدام مفهوم إدارة المخاطر هو تقليل الفجوة بين الأمور التي هي تحت التحكم وتلك التي خارج التحكم. وفي حال إتمام ذلك سوف تزيد المعرفة بتلك الأمور مما يقلل مخاطرها وآثارها وتحويل سلبياتها إلى إيجابيات إذا أمكن الأمر.

أهداف إدارة المخاطر

- الحد من الممارسات التجارية غير المشروعة التي تهدد نمو الاقتصاد وتلحق الضرر بالمنافسة التجارية المشروعة و تقييم الخطر من حيث الأولوية.
- زيادة مستوى الالتزام بهدف المساهمة في تسهيل حركة التجارة وانسياب البضائع عبر الحدود.
- زيادة الوعي بأهمية إدارة المخاطر في رفع كفاءة وفعالية العمليات الجمركية وتحسين الأداء من خلال الزيارات الميدانية.
- المساهمة في حماية الإيرادات الجمركية وتحصيل حقوق الخزينة من الرسوم والضرائب التي تعرضت للضياع .

نظام إدارة المخاطر

■ هو تطبيق منظم للإجراءات والأنشطة المتعلقة بالإدارة والتي من شأنها تزويد الجمارك بالمعلومات الضرورية عن الإرساليات والشحنات التي تمثل خطرا وتوجيه كافة الإمكانيات نحو المجالات التي تتطوي على خطر.

■ والعمل بهذا النظام يحقق فوائد جمة للعمل الجمركي ككل فضلا عن مكافحة وكشف جرائم التهريب .

نظام إدارة المخاطر

■ يؤدي بشكل مباشر إلى تحقيق الأهداف التنظيمية وتحسين كافة عمليات الإدارة والاستغلال الأفضل للموارد المتاحة وتوجيه الطاقات إلى المجالات التي تتضمن خطورة كبيرة كما أن ذلك يؤدي إلى تحسين أداء الإجراءات داخل الجمارك بما يوفر سيولة وتدفق البضائع .

أشكال تسيير المخاطر

التسيير الإستراتيجي للمخاطر ✓

حيث يمكن لإدارة الجمارك من خلال استغلال المعطيات و الإستعلامات المتوفرة من التدخل في الوقت المناسب عن طريق تحديد قطاعات الخطر ، هذه الأخيرة يمكن أن تتعلق بمسائل ذات طبيعة إجتماعية (مكافحة المخدرات) أو تتعلق بالصحة العمومية ، البيئة ، السياسة التجارية أو تتعلق بالحقوق و الرسوم.

أشكال تسيير المخاطر

✓ التسيير العمليّاتى للمخاطر

يتمثل في تحديد درجة الرقابة اللازم تطبيقها لمعالجة خطر معين بطريقة فعالة كاختيار درجة الرقابة المطبقة على مستورد دون آخر أو طريقة التوزيع الفعال للموارد البشرية و المادية المحدودة.

و بالتالي أصبحت الرقابة تقتصر فقط على العمليات التي تمثل درجة خطر مرتفعة.

أشكال تسيير المخاطر

✓ التسيير :

يتم استعماله من طرف الموظفين في مقر عملهم من أجل تسوية الوضعيات الفورية.

ويقومون بانتقاء العمليات التي ستخضع لرقابة مشددة بالاعتماد على تجربتهم و كفاءاتهم بالإضافة إلى استعلامات و إجراءات محددة مسبقا.

والعمل بنظام إدارة المخاطر يتم وفق أسس عملية هي :

■ **تحديد المخاطر** : وذلك بتحديد أنواع المخاطر وكيفية حدوثها والأسباب التي تؤدي إليها وذلك يتم على أساس المعايير المتخذة لدى الإدارة لتحديد المخاطر .

■ **تحليل المخاطر** : وذلك بدراسة كيفية وقوع المخاطر والعواقب المترتبة عليها.

■ **تقدير المخاطر** : وذلك بمقارنة مستويات المخاطر التي يتم تقديرها وفق المعايير التي تم وضعها مسبقاً وتحديد أولويات الإدارة بصددتها . وهناك على وجه العموم ثلاث مستويات للتقدير هي :

- المرتفع
- المتوسط
- المنخفض

■ مراقبة ومراجعة تنفيذ المعايير المتخذة أساساً لتحديد المخاطر :

وهو نوع من مراقبة ومراجعة الأداء وفعالية وكفاءه أنظمة إدارة المخاطر فلا بد من اختبار عملية تقدير المخاطر التي تمت في السابق والتعرف على مستويات النجاح والإخفاق فيه وذلك لتحديد نقاط الضعف والقوة في برنامج إدارة المخاطر .

ضرورة وجود نظام سجلات المخاطر والتي تحتوي على كافة

البيانات والمعلومات التي يجب مراجعتها وتحديثها دوماً ويمكن

الاستعانة بمصادر معلومات متعددة مثل النشرات الدولية كنشرة

منظمة الجمارك العالمية لمكافحة التهريب ولا بد أن يتم مراجعة

وتحديث سجلات المخاطر مع الأخذ في الاعتبار إجراءات المراجعة

المنظمة لبرامج الرقابة الجمركية ككل وما يتوافر من إحصائيات

وبيانات ومعلومات عن طريق الأجهزة الأخرى في الدولة أو حتى

من خلال سجلات التجار والمخلصين والوكلاء والناقلين وغيرهم

ممن يرتبط عملهم بعمل الجمارك

■ ومن الضروري أن تقوم الجمارك بجمع المعلومات والبيانات من شتى المصادر سواء كانت داخلية أو خارجية أو عبر وسائل آلية أو يدوية ولعل ذلك سيكون له مبرور إيجابي في تحديد المخاطر وتقديرها وتحليلها كما أنه بغير شك يؤدي إلى نجاح مرحلة التحري ورسم خطتها في الاتجاه الصحيح . كما أنه يوفر لمرحلة المراجعة فرصاً كبيرة في النجاح وتحقيق أغراضها .

أمثلة على المخاطر الجمركية

المخاطر الجمركية

وصف الخطر	مجال الخطر
استيراد بضائع أو وسائل أخرى تضر الأمن الوطني.	الأمن الوطني
دخول أفراد غير مخولين لمناطق جمركية. الدخول على المواقع الإلكترونية للجمارك والإطلاع على المعلومات.	مناطق الجمركية
استيراد وتصدير بضائع أما أن تكون محرمة، ممنوعة، حجز تحفظي.	الواردات والصادرات
استغلال بعض موظفي الجمارك من خلال تقديم الرشوة للحصول على امتيازات غير قانونية.	الرشوة
التهرب من دفع الرسوم الجمركية من خلال تقديم مستندات غير صحيحة.	الرسوم الجمركية
تقديم مستندات ووثائق تحتوي على معلومات غير صحيحة (بقصد أو بدون قصد).	المستندات والوثائق

أمثلة على المخاطر الجمركية

المخاطر الجمركية

وصف الخطر

مجال الخطر

إرسال معلومات غير صحيحة بين إدارات الجمارك أو مع جهات أخرى.

تبادل المعلومات

استيراد بضائع بدون ترخيص تجاري.
بضائع ترانزيت غير مشمولة في بيان الترانزيت.

النقل السريع

تخزين البضائع بشكل غير صحيح، أو استخدام المخزن لأغراض أخرى.
عدم وجود رقابة على المستودعات والمخازن الجمركية.

المخازن والمستودعات

جلب بضائع ذات طبيعة خطيرة غير مؤمنة.
جلب بضائع مغاير للوصف، للمنشأ، للعدد، للوزن.

البضائع

استغلال غير قانوني للبضائع الخاضعة للإعفاء أو تلك التي تدخل بشكل مؤقت.

الإعفاءات الجمركية

انتهاك حقوق الملكية الفكرية للأفراد والمؤسسات.

الملكية الفكرية

تتمين السلع بصورة عشوائية أو أقل من صورتها الحقيقية.

التتمين

وحدة المخاطر الجمركية

■ دور وحدة المخاطر الجمركية هو بناء البنية التحتية لإدارة المخاطر وتطويرها وتحديثها الدائم لمواكبة تغيرات العالم الخارجي.

■ يتم إدارة وحدة المخاطر على مستوى المدراء ومن في مستواهم، ولا تحتاج إلى عدد كبير من الموظفين بل تحتاج إلى عدد قليل من المختصين في مجال إدارة المخاطر.

■ تدريب الموارد البشرية وإكسابهم المهارات اللازمة في التحليل والتدقيق والمراقبة ومنحهم الصلاحيات التامة لاتخاذ الإجراءات وفق سياسية الوحدة.

وحدة المخاطر الجمركية

■ يسعى موظفو وحدة المخاطر الجمركية لتحديث معلوماتهم وبياناتهم وتبادلها مع الأطراف الأخرى لتكوين قاعدة بيانات متكاملة مستحدثة لمواجهة احتمالات المخاطر المتنوعة.

■ بعد ذلك يقوم فريق العمل في تحليل وتقييم تلك المخاطر باستخدام التقنيات والبرامج الإلكترونية لتحديد مستويات المخاطر ونتائجها ومن ثم وضع أولويات الجمارك لتلك المخاطر ضمن سجل المخاطر.

وحدة المخاطر الجمركية

ينشأ وحدة المخاطر الجمركية قواعد بيانات متعددة على سبيل المثال:

قاعدة البيانات	وصف قاعدة البيانات
مستندات الشحنة	تشمل جميع الأوراق الرسمية الخاصة بالشحنة ومصادر والجهات التي تصدرها، وضع قائمتين لدول تحرص على استخراج أوراق أصلية، وقائمة أخرى لا تحرص على فعل ذلك.
الحقوق الملكية	تشمل الماركات والعلامات التجارية المسجلة رسمياً لأصحابها، مع معرفة البيانات الخاصة بصاحب الماركة أو العلامة، مع تصنيف تلك العلامات بناء على النوع.
البضائع الموسمية	تفصيل البضائع الموسمية مع بيان أسعارها ومناطق استيرادها ومسار خط سير الرحلة.
البضائع المهربة	تشمل جميع البضائع المهربة والممنوعة مع بيان جنسيات من يستوردها وخط سير رحلتها والدول التي تصدرها ومكان إنتاجها وتواريخ استيرادها.
المخلصين	البيانات الكاملة للمخلصين مع تحديد مواقع نشاطهم وحجم أعمالهم والرسوم التي يقررونها، والتجاوزات التي يعملونها، وغيرها من معلومات تتعلق بعملهم.
المصدرين	البيانات الكاملة للمصدرين بما فيها المعلومات حول نشاطهم التجاري
المستوردين	البيانات الكاملة للمستوردين بما فيها المعلومات حول نشاطهم التجاري

وحدة المخاطر الجمركية

قاعدة البيانات	وصف قاعدة البيانات
المدققين	أسماء جميع موظفي التدقيق وأماكن عملهم والتقارير الخاصة بأدائهم وكل ما يتعلق حول نشاطهم الإداري.
المفتشين	أسماء جميع موظفي التفتيش وأماكن عملهم والتقارير الخاصة بأدائهم وكل ما يتعلق حول نشاطهم الإداري.
وكلاء الشحن والنقل	البيانات الكاملة لجميع وكلاء الشحن والنقل التي تستخدم المنافذ الجمركية في نقل وشحن البضائع مع معرفة مدى التزام تلك الوكالات بأنظمة وقوانين الجمارك.
شركات المناولة	البيانات الكاملة حول الشركات المناولة ومقار أعمالهم وكل ما يتعلق بنشاطهم التجاري.
المستودعات الجمركية	جميع البيانات التي تتعلق بالمستودعات الجمركية بما فيها حجم النشاط التجاري والشركات التجارية التي تتعامل معهم.
الأمن والسلامة	البيانات الكاملة لموظفي الأمن والسلامة.
شركات التخليص	البيانات الكاملة لشركات التخليص مع بيان حجم أعمالهم والشركات التي تتعامل معهم.